

طمس الصور

١/٦٢ - حدثنا أيوب قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ لما قَدِمَ ، أبى أنْ يَدْخُلَ البَيْتَ ، وفيه الألهة . فأمرَ بها ، فأخرجت . فأخرجوا صورةَ إبراهيمَ ، وإسماعيلَ في أيديهما الأزلَامَ . فقال رسولُ الله ﷺ : «قاتلَهُمُ اللهُ . أما والله! قد علموا أنَّهما لم يَسْتَقْسِمَا بها قطُّ» .

فدخَلَ البَيْتَ ، فكَبَّرَ في نواحيه . ولمْ يُصَلِّ فيه .

٢/٦٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : دَخَلَ النبيُّ ﷺ البَيْتَ ، فوجدَ فيه صورةَ إبراهيمَ ، وصورةَ مريمَ ، فقال ﷺ : «أما هم ، فقد سَمِعُوا أنَّ الملائكةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فيه صورةٌ . هذا إبراهيمُ مُصَوَّرٌ ، فما له يَسْتَقْسِمُ؟» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (١٩٤٨٥) . أحمد في المسند (٢٥٠٨ ، ٣٠٩٣ ، ٣٤٥٥) . البخاري في الصحيح (١٦٠١ ، ٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، ٤٢٨٨) . واللفظ له . أبو داود في السنن (٥٨٢٨ ، ٥٨٣١) . الطبراني في الكبير (١١٨٤٥ ، ١٢١٧١) . الحاكم في المستدرک (٤٠١٩) . البيهقي في الدلائل (٧٢/٥ ، ٧٣/٥ ، ١٥٨/٥) . البغوي في شرح السنة (٣٢١٤ ، ٣٨١٥) . المزني في التحفة (٥٩٩٥ ، ٦٣٤٠) . السيوطي في الجمع (٣٩٠٩) .

٦٣ - طرق حديث عكرمة : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩٠٨) . الأزرق في مكة (١٦٩/١) . المزني في التحفة (١٩١٠٢) . السيوطي في الجمع (٤٣٣٦٦) .

٦٤ - أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم : أن النبيَّ ﷺ نهى عن الصُّورِ في البَيْتِ . ونهى الرَّجُلُ أنْ يَصْنَعَ ذلكَ .

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ ، فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا . وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِنَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ .

الطرق: أحمد في المسند (١٤٦٠٢، ١٤٦٢٠، ١٥١١١، ١٥١٢٧، ١٥٢٦١). واللفظ له . الأزرق في مكة (١٦٨/١). أبو داود في السنن (٤١٥٦). ابن حبان في الصحيح (٥٨٢٧). البيهقي في الكبير (١٥٨/٥، ٢٦٨/٧). وفي الدلائل (٧٣/٥). المزي في التحفة (٣١٣٧). السيوطي في الجمع (٣٦٠٢٤).

٦٥ - طريق حديث الحسن ، بطرف منه : الأزرق في مكة (١٦٨/١).

٦٦ - عن مسافع بن شيبة ، عن أبيه ؛ قال : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ . فَصَلَّى فِيهَا رَكَعَتَيْنِ . وَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ ؛ فَقَالَ : « يَا شَيْبَةَ ! اكْفِنِي هَذَا » . فَأَرَادَ . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى شَيْبَةَ . فَقَالَ لِرَجُلٍ : اظْلُهُ بِزَعْفَرَانَ . فَفَعَلَ .

الطرق : الأزرق في مكة (١٦٨/١). ابن قانع في الصحابة (٣٣٥/١). واللفظ له . السيوطي في الجمع (٣٧٢١٦).

٦٧ - عن أسامة بن زيد ؛ قال : دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْكَعْبَةَ . فَرَأَى فِي الْبَيْتِ صُورَةً . فَأَمَرَنِي ، فَأَتَيْتُهُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ . فَجَعَلَ يَضْرِبُ تِلْكَ الصُّورَةَ ؛ وَيَقُولُ : « قَاتِلِ اللَّهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ » .

الطرق : أبو داود الطيالسي في المسند (٦٢٣). ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٢١٢، ٣٦٩١٠). واللفظ له . البغوي في مسند ابن الجعد (٢٩٢١). السيوطي في الجمع (٣٤٥٤٩).

٦٨ - عن صفية بنت شيبة بن عثمان ؛ قالت : لَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ؛ طَافَ عَلَى بِمِيرِهِ ، يَسْتَنِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنٍ بِيَدِهِ .

ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَوَجَدَ فِيهَا حَمَامَةَ عِيدَانَ ، فَكَسَرَهَا . ثُمَّ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَرَمَى بِهَا ، وَأَنَا أَنْظُرُهُ .

الطرق : ابن ماجه في السنن (٢٩٤٧ / الطواف) . واللفظ له . أبو داود في السنن (١٨٧٨ / الطواف) . ابن أبي عاصم في الأحاد (٣١٩١ ، ٣١٩٢) . ابن أبي حاتم في العلل (٨٥٩) . الطبراني في الكبير (٣٢٢/٢٤ ، ٣٢٣/٢٤) . الحاكم في المستدرک (٦٩٣٨) . البيهقي في الكبير (١٠١/٥) . وفي الدلائل (٧٤/٥) . السيوطي في الجمع (٤٢٠٣٢) .

٦٩ — عن صفية بنت شيبه أم منصور؛ قالت : أخبرتني امرأة من بني سليم ولدت عامة أهل دارنا : أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن طلحة ، - وقال مرة : أنها سألت عثمان بن طلحة : لم دعاك النبي ﷺ؟-

قال : «إني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت ، فنسيت أن أمرك أن تخمرهما ، فخرهما؛ فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي» .

قال سفيان : لم تزل قرنا الكبش في البيت حتى احترق البيت ، فاحترقا .

الطرق : أحمد في المسند (١٦٦٣٦ ، ١٦٦٣٧) . واللفظ له . أبو داود في السنن (٢٠٣٠) . ابن أبي عاصم في الأحاد (٦١١) . الطحاوي في المعاني (٣٩٢/١) المزي في التحفة (٩٧٦٢) . السيوطي في الجمع (٧٢٧٩ ، ٧٤٣٢ ، ٣٩٦٥١) .

٧٠ — طرق حديث أم عثمان بنت سفيان ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٧٤٣١) ، (٤٢٧٣٩) .

٧٠ — طرق حديث أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله : (قاتلهم الله ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام . ثم دعا رسول الله ﷺ بزعران ، فطخه بتلك التماثيل) : سترد في كتاب المغازي/ باب فتح مكة .

٧١ - طريق حديث مسافع بن شيبة بن عثمان : (يا شيبة! امحُ كُلُّ صُورَةٍ إِلَّا مَا تَحْتَ يَدِي) : الأزرقى فى مكة (١٦٨/١) .

٧٢ - طريق حديث ابن شهاب : (قاتلَهُمُ اللهُ . جعلوهُ شيخاً يستقسمُ بالأزلام) : الأزرقى فى مكة (١٦٨/١) .

